[318] جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست إليه فقال: كنا مع رسول ا صلى ا عليه وآله في سفر فنزلنا منزلا، فمنا من يصلح خبائه (1)، ومنا من يتظلل ومنا من هو في خبائه (2) إذ نادى منادى رسول ا صلى ا عليه وآله: الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: انه لم يكن نبى قبلى الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجئ فتنة فيرفق (3) بعضها بعضا وتجئى الفتنه فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف وتجئى الفتنة فيقول المؤمن: هذه، هذه، فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن با واليوم الاخر وليأت إلى الناس الذي يحب ا ان يؤتى إليه، ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر فدنوت منه فقلت له: انشدك ا أأنت سمعت هذا من رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ فاهوى إلى اذنيه وقلبه بيده وقال: سمعته اذناى ووعاه قلبى، فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا وا يقول: " يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان ا كان بكم رحيما (4) قال: فسكت ساعة ثم قال: اطعه في طاعة ا واعصه في معصية ا (5). 535 - ويليه من الجزء المذكورة اعني الجزء الرابع من صحيح مسلم وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا هريم بن عبد الاعلى، قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت ابى يحدث عن ابى مجلز، عن جندب بن عبد ا البجلى قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله من قتل تحت راية عمية تدعوا عصبية أو ينصر عصبية فقتلته جاهلية (6).

_____ (1) الخباء من الابنية - لسان العرب (2) وفى المصدر: ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره (3) وفى المصدر: فيرقق (4) النساء: 29 (5 - 6) صحيح مسلم الجزء السادس ص 18 و 22 وفى المصدر: فقتلة جاهلية (*).

_____